[289] 1 - عن أبي موسى الأشعري مرفوعا: من استمع إلى صوت غناء، لم يؤذن له أن يستمع الروحانيين. فقيل: ومن الروحانيون يا رسول ا ؟ قال (صلى ا عليه وآله): قراء أهل الجنة (1). 2 - عن علي (عليه السلام) مرفوعا: تمسخ طائفة من أمتي قردة، وطائفة خنازير، ويخسف بطائفة، ويرسل على طائفة الريح العقيم، بأنهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القيان وضربوا بالدفوف (2). 3 - عن أنس مرفوعا: بعثني ا رحمة وهدى للعالمين وبعثني بمحق المعازف والمزامير وأمر الجاهلية (3). 4 - روى ابن ماجة في سننه عن مجاهد: كنت مع ابن عمر فسمع صوت طبل، فأدخل إصبعيه في اذنيه. ثم تنحى. حتى فعل ذلك ثلاث مرات. ثم قال: هكذا فعل رسول ا (صلى ا عليه وآله) (4). وقريب منه رواه أبي داود في سننه (5). هذه كانت خلاصة ما ورد في ذم الغناء وحرمته من الايات والروايات. ولكن سؤال يطرح: ان مثل هذا الرسول الذي نزلت عليه هذه الايات، وجاء بسنة تحرم الغناء، وهو القائل: من يستمع الغناء يحرم من صوت قراء الجنة، وإن استماع الغناء والتغنى سبب لمسخ الفضائل الأنسانية، وتراه يسد اذنيه بإصبعيه بمجرد أن يطرق اذنه صوت الغناء، ويتنحى عن ذاك المكان بسرعة. فهل يعقل لمثل هذا الرسول أن يسمح للفتيات بالغناء، وضرب الدف في داره، بحيث لو أراد أحد أن يصدهن عن ذلك يمنعه ويقول: دعهن وشأنهن ؟

---

(1) تفسير القرطبي 14: 54. (2) تفسير الدر المنثور 2: 324. (3) المصدر: ص 323. (4) سنن ابن ماجة 1: 613 كتاب النكاح باب (21) باب الغناء والدف ح 1901. (5) سنن أبي داود 4: 281 كتاب الأدب باب كراهية الغناء والزمر ح 4924.